استدراك

حول نقد نشر فى العصور

استوقفنى اليوم من مجلتكم الغراء ما جاء بها فى صفحة ٤٨٩ اثناء الكلام عن كتاب « مواقف حاسمة فى تاريخ الاسلام » للاستاذ عبد الله عنان خاصا بما نقله المؤلف عن المؤرخين العرب فيما يختص باموال الجزية التى كانت تؤخذ عن الرجال والشبان باعتبار دينارين عن كل رأس وما ذكروه من أنها بلغت ثمانية آلاف الف درهم

وقد أخذ حضرة الناقد المحترم على الاستاذ عنان انه نقل هذه الرواية عن العرب بدون تمحيص . وانه لم يملك نفسه من الوقوع صريع اكاذيبهم . ولقد ساءنى والله ان يتعجل فى حكمه و يرمى الأولين والآخرين بالكذب وعدم التمحيص ، وما كان اغناه عن كل هذا لو تريث قليلا

يقول حضرة الناقد المحترم : هل يعقل ان مصر كانت تحوى فى زمن عمرو ... ... ٤ شابا ورجلا أو بمعنى آخر حوالى ... ... ١٦ نفسا فى عهد الفوضى والانحطاط الاجتماعى

حقا ان هذا لايعقل ولكن من ادعى ان مصر كانت تحوى مثل هذا العدد أو كيف استنتج هذا ؟ ان كل مايؤخذ من رواية العرب عن أموال الجزية التى قالوا انها بلغت اربعمائة الف دينار

ان عدد الدين وجب عليهم دفعها كانوا مائتى الف فقط فمن أين أتت هذه الملايين الكثيرة التى بنى عليها الاستاذ الناقد حكمه على العرب بالكذب وعلى الاستاذ عنان بعدم التمحيص

على انى ان كنت قد استأت كثيرا من اتهام الابرياء بناء على العجلة وعدم الانتباه الى ميز العدد ان كان دينارا أو درهما فقد تألمت كثيرا لصدور مثل هذه الغلطة

من مجلة كالعصور لسنا نعرف الا انها مثال التمحيص والنقد القائم على التثبت وحرية الفكر ، وقد والله تملكتني الغيرة على سمعة هذه المجلة الناهضة ان يعكرها معكر وهذا هو الذى دعانى لان أكتب اليكم هذه الكلمة راجيا ذكر هذا التصحيح فى العدد القادم احقاقا للحق

محمد طه الحاجرى

العصور — اذا كان ناقد العصور قد بالغ فى تقدير الدراهم بدنانير فلم يسلم بأن مقدار مصر فى عصر الانحطاط الاجتماعى قد بلغ ١٦٠٠٠٠٠ نسمة ، فكذلك يظهر ان حضرة المستدرك لم يفطن الى ان ٢٠٠٠٠٠٠ نسمة تستحق عليها الجزية ينزل تعداد مصر الى ٨٠٠٠٠٠ نفس . وكلا التقديرين مبالغ فيه . فاذا كان أولهما بالغاً حد الكثرة فالثانى بالغ حد القلة فهل لحضرته أن يهدينا الى الصواب ؟

أطلب من دار العصور للطبع والنشر

ومن جميع المكاتب المعروفة

معضلات المدنية الحديثة

ومقالات أخرى

بقلم

اسماعيل مظهر